

وجاء في جمهرة الأمثال : «ولما عرفت العرب الأمثال تصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جل أساليب القول، أخرجوا في أوقاتها من الألفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها، فهي من أجل الكلام وأنبله، وأشرفه، وأفضله، لقلة ألفاظها، وكثرة معانيها، ويسر مؤونها على المتكلم من كثير عنايتها، وجسيم عائداتها، ومن عجائبها أنها مع إعجازها تعمل عمل الإطناب، ولها روعة إذا برزت

في أثناء الخطاب والحفظ الموكل بما راع من اللفظ وما بذر من المعنى»² وهذا التعريف يجمع خصائص المثل وأهميته عند العرب، التي يمكن إجمالها في : الإيجاز وتكثيف الدلالة، وقوة المعنى وسهولة اللفظ في تداوله.

ومما لا شك فيه أن الأمثال الشعبية ألصق أنواع الأدب الشعبي بالناس وأقربها إلى عقولهم لأنها بالدرجة الأولى عطاء شعبي يتصل بالممارسة اليومية، ويصدر عن الفطرة الطبيعية والبداهة، ويجمع بين المألوف والمتعارف عليه ويتحاشى الغموض ويعرض الحقائق والأحكام بكل وضوح وواقعية³.

والأمثال الشعبية جزء من ثقافة المجتمع، ترتبط بالمشابهة والمماثلة والتصوير، تحمل معان ودلالات اجتماعية وثقافية عميقة، تنفذ إلى فكر الإنسان ووعيه ، فتعكس مجالات الحياة اليومية في شكل موجز يدعو إلى التأمل والتفحص الدقيق على مدى روعة هذا الشكل الأدبي المتميز.

بعد اطلاعنا على الأعمال الروائية لربيعة جلطي وهي: الذروة، ونادي الصنوبر وعرش معشق، وحنين بالنعناع، وعازب حي المرجان، لاحظنا توظيفا كثيفا للأمثال الشعبية، والتي جاءت على لسان الشخصيات في حواراتهم أو على لسان السارد، حاولنا تقصي هذه الأمثال الموظفة في سياقاتها التي وردت فيها، والصيغ التي تتشابه معها وتأتي على منوالها، فما هي الأسباب التي دفعت ربيعة جلطي لتوظيف الأمثال في رواياتها ؟ وما هي الأبعاد الجمالية والفكرية التي أضافتها هذه الأمثال للنصوص الروائية؟ وما هي المعاني والدلالات التي حملتها هذه الأمثال في هذه الأعمال الإبداعية ؟.

أولا - الأمثال في رواية الذروة:

1- «عادت بخفي حنين»⁴ ؛ حيث ذكرته ياقوت متحدثا عن صديقتها سعدية التي سافرت إلى جزيرة مايوركا للزواج من صديق لها يسمى باكو، لكن علاقتهما توترت نظرا لطباعه السيئة فعادت خائبة من رحلة طويلة ، والمثل عربي الأصل « رجع بخفي حنين»⁵ الذي يعبر عن السخرية ممن يقومون بأعمال غير مجدية ولا طائل من وراءها، ومثله قولهم «كأنك أبو زيد لا رحى ولا جيت»⁶.

2- «عندها الزهر يشقق الخجر»⁷ المثل قلته البطلة وهي تتحدث عن زهية التي تتمتع بحظ وافروخاصة ما تعلق بجانب الخطوبة، فقد تقدم لخطبتها رجال كثرون ومن الطبقة المهمة في المجتمع، ويقال هذا المثل لمن يتمتع بالحظ ، ومنه كذلك نجد «إذا أعطاك الأيَّام من الدَّابة تَمْخُض»⁸.

3- «صامت أشحال من عام وفطرت على بصل»⁹ المثل قالته البطلة متأسفة على زاج أختها زهية من اليهودي والذي هو أقل شأنًا من الخطاب السابقين الذين تقدموا لخطبتها، ويقال بصيغ عديدة منها «صام عام وافطر على جرادة»¹⁰ و«صام عام وافطر على جرانة»¹¹ و«صام صام وافطر على بصل»¹² ويضرب المثل للإنسان الذي يصبر طويلا في الحصول على مراده ولكنه في آخر الأمر يقبل بشيء تافه، فحاله كمن صام دهرًا

وافطر على بصلة أو ضفدع، أو كمن شرب بولا بعد انتظار طويل وفي الغالب «يقال فيمن يظل يرفض إحدى الفتيات الشريفات أو النساء الجميلات مفضلاً الانتظار عساه يجد امرأة أحلامه وإذا به في الأخير يتزوج بفتاة دميمة أو عانس بور لا يرغب فيها أحد لسوء طالعته وتدبيره»¹³ فيكون محلّ شفقة كما هو الحال مع زهية أو محل سخرية عند الأعداء.

3- «مَنْ لَا يَجِدُ مَنْ يُقَاسِمُهُ أَنْفَالَ صَدْرِهِ يَمْتَلِئُ قَلْبُهُ بِالْذُودِ»¹⁴ المثل قالته جدة البطلة أندلس مذكرة إياها بأن أثقل ما في الإنسان صدره لهذا يجب عليه أن يفرغه عند من يثق به حتى يرتاح ، ويقال المثل أيضا نحو «كُلُّ خَزِينٍ تَخْزَنُ تَلْقَاهُ غَيْرُ خَزِينٍ الْقَلْبُ يَقْتُلُ مُوَلَدَهُ»¹⁵ لأنّ الإنسان من طبيعته أنه يرتاح لمن يصغي إلى همومه.

4- «كل فتاة بأبيها معجبة»¹⁶ المثل رددته البطلة أندلس وهي تحدثنا بكل فخر واعتزاز عن أبيها، فهو نافذة سمائها ومنبع حنائها وشلال ابتساماتها بأناقته ووسامة وجهه التي تشبه الضوء الذي ينير لها الطريق، تمشي له في دلال وخضوع وذلة لقضاء حاجاته، وهذا المثل «يبرز لنا حيازة التراث العربي على قصب السبق في إظهار العلاقة الوجدانية العاطفية غير المرئية بين الأب وابنته قبل مدرسة التحليل النفسي مع فرويد وسواه بعصور وعصور، من هنا كان يجب على الأب أن يكون فاضلاً شجاعاً يمثل القيم المثلى التي تجعل منه في نظر ابنته صورة للرجل المثالي تنعكس في اختيارها لفارس الأحلام المنشود»¹⁷.

5- «كل خنفوس في عينين أمو غزال وأنا وليدي حبيبي سيد الرجال»¹⁸ ويقال كذلك «كل خنفيس عند أمه غزال»¹⁹ والمثل الفصيح يقول «القريبة في عين أمها حسنة»²⁰ ويلمح المثل إلى مشاعر الأم التي تحملها لأبنائها وإن لم يتمتعوا بوافر من الجمال.²¹ ويضرب هذا المثل في تونس بـ «كل قرد في عين بوه غزال»²² وكذلك قولهم «ما احلى بنتي في حيط كي الجوهرة في خيط»²³ ويقال عن مورد هذا المثل أن الخنفساء عندما رأت ابنتها تصعد في الجدار فشبهتها بالجوهرة .

6- «الحمار ما يشم القرفة»²⁴ ويضرب هذا لمن لا يعرف قيمة الشيء الذي بين يديه فمثله مثل الحمار الذي علقت برقبته باقة قرنفل فأكلها وجاء المثل على لسان ياقوت صديقة أندلس عندما هنأتها على المنصب العالي الذي وظفت فيه، والذي كانت تشغله قبلها لكن المسؤول خذلها فهي تشم رائحة التنكر والجفاء. ويأتي بصيغة أخرى «واش يعرف الداب في القرنفل»²⁵ ويقال المثل لمن يجهل قيمة الأشياء كما هو الشأن مع الحمار الذي علقت في رقبته حفنة قرنفل ليستمتع برائحها الطيبة ولكنه أكلها.

7- «جوع كلبك يتبعك»²⁶ ذكرته ياقوت متحدثاً عن سياسات حكام العرب وطرق تسييرهم لشؤون بلدانهم ، وكيف يتصرفون مع من يخالفهم من الرعية؛ ويأتي هذا المثل بصيغة «أجع كلبك يتبعك»²⁷ وهذا المثل يكاد يكون متداولاً في الأقطار العربية بنفس الصيغة بحيث نجده في لبنان «جوع كلبك يتبعك»²⁸.

8- «من لحيتو وبخلو»²⁹ ذكره الرجل النافذ في السلطة وهو يحدث عن كرم الدولة اتجاه أبنائها بأموالهم. ويروى بصيغة أخرى «مَنْ ذُقْنُهُ قَتَلُوا لَهُ حُبْلًا»³⁰ ومعناه «السخرية بالرجل تكرمه أو تقدم له خدمة من صميم رزقه وحرماله فهو كالمريض تبخل لها تمائم من شعر لحيته بالجاوي وغيره من العقاقير»³¹.

9-«تعلمت الحجامة في رؤوس اليتامى»³² كما يقال بطريقة أخرى، «تعلم الحسانا في رؤوس ليتامى»³³ ويقال أيضا «يتعلم الحفافة في روس ليتامى»³⁴ وهذا المثل يقصد به أن الإنسان يمتحن عمل ولا يراقبه احد كذلك الحجام أو الحلاق الذي يتعلم الحلاقة في رؤوس اليتامى فلا أحد يحاسبه وجاء المثل على لسان ياقوت الموظفة في دهاليز السلطة فهي تسرد لنا حكاياتها كيف تتعامل مع الشعب الذي تحتقره وتشبهه باليتيم.

10-«سيأتي اليوم الذي يبلغ فيه السيل الزبي»³⁵ وهذا مثل عربي يصاغ ب «بلغ السيل الزبي»³⁶ المثل قالته أندلس لصديقتها ياقوت وهي تتحدث عن غالبية الشعوب العربية المغلوبة على أمرها والتي لا تعارض حكامها وهذا ليس ضعفا أو غباء بل لأنها منشغلة بتوفير قوت أبنائها وسيأتي اليوم الذي تنفجر فيه براكين غضبها وتثور وتنقلب على حكامها ،لأن الضغط يولد الانفجار، ويقال بالعامية "وصل الموس للعظم" تعبيرا عن الأمور التي وصلت إلى حد لا يطاق، وكأنه القطرة التي أفاضت الكأس، جاء المثل على لسان مدير المؤسسة التي يعمل فيها آدم" يحذره عن التأخر الدائم عن العمل وهدده إما الالتزام بمواقيت العمل وإما حزم حقائبه والرحيل عن المؤسسة، ومنه قولهم « طفح الكيل»³⁷ وقولهم كذلك «بلغ السيل الزبي وبلغ السكين العظم ومثلهما بلغ منه المخنق، وهو الحنجرة والحلق، أي بلغ منه الجهد»³⁸.

11-«العريف ما ينسى هز كتافو»³⁹ ويقال بعبارة «القليلي ما ينسى هز كتافو» ومنه أيضا «تموت الرقاصة وسطها يلعب»⁴⁰ المثل ذكره ينقد به تصرفات رئيس العمل الذي يشرف على ياقوت بأنه تغير في كل شيء إلا من جانب واحد وهو معاشرة النساء واللهو معهن فهذه عادته التي لا يتخلى عنها كما أن المثل في العموم يضرب لمن لا يتغير حاله بتغير الظروف والأوقات.

12-«مصائب قوم عند قوم فوائد»⁴¹ المثل قاله الراوي عن عودة سعدية من جزيرة مايوركا بعد فشل زواجها والمستفيد من هذه العودة هو صديقتها ياقوت لأنها لا تعرف التصرف مع مدير الشركة في غيابها والذي يعتمد كثيرا على سعدية باعتبارها الرأس المدير.

13-«دخول الحمام مشي كي خروجو»⁴² المثل تلفظت به ياقوت عند ما عرضت على صديقتها سعدية القيام بعملية تجميل في بيروت لتأخذ مكان أندلس في القصر، وان هذه العملية تتطلب تقنيات نفخ الخدين ومناطق الوجه المختلفة لتسرح التجاعيد وإنها تمكث شهر كامل فهي تخرج مختلفة كما يخرج الواحد من الحمام كما يجب عليها أن تتعلم فنون الأنوثة البيروتية ،والمثل يقال كذلك « دخول الحمام موش زي طلوعه»⁴³.

14-«السامط يغلب القبيح»⁴⁴ ومنه قولهم «الأيد اللي ما تقدرش تقطعها بوسها»⁴⁵ المثل قاله الراوي وهو يتحدث عن إصرار ياقوت في إبعاد أندلس على أن تبقى هي قريبة من مدير الشركة، فالإصرار والمثابرة تجعل الصلب يلين كما هو الشأن مع ياقوت.

15-«إذا حَلَفَ فيك راجل بات راقد، وإذا حَلَفَ فيك امرأة بات قاعد»⁴⁶ جاء هذا المثل على لسان ياقوت وهي تحث صديقتها سعدية من أجل النيل من أندلس وإبعادها عن صاحب الغلالة الذي يحبها كثيرا ، وسردت أعمالهن الشيطانية فكثيرا ما فرقوا بين صديقين أو عشيقين كما ذكرت خططهن للإيقاع بأحدهم أو

إحداهن مرددة هذا المثل، ويضرب هذا المثل في الغالب لأخذ الحيطة والحذر من شدة تهديد المرأة فهي بإصرارها تحقق التهديد والضرر بالآخرين بكل الطرق عكس الرجل. ويقال «إذا حلفوا فيك الرجال بات راقد، وإذا حلفوا فيك النساء بات قاعد»⁴⁷ وقد يأتي المثل بصيغة أخرى «إذا حلفوا فيك النساء بات جالس وإذا حلفوا فيك الرجال بات ناعس»⁴⁸ ويقال كذلك «كيد النساء كيدين وكيد الرجال كيد واحد»⁴⁹.

16- «الجمال يرى حذبة أخيه فيضحك عليه منها ولا يرى حذبتة»⁵⁰ رددت هذا المثل سعدية عندما دخلت على صاحب الغلالة (المسؤول الكبير) فقلل من شأنها واحتقرها بأنها ساقطة ونسي أنه أحقر منها بين لهو ومجون وشرب الخمر.. ويقال هذا المثل بطريقة أخرى «الجمال لو كان يراعي لحذبتوا تتقطع رقبتو»⁵¹ ويقال أيضا بعبارة «الجمال ما يشوفش حذبتو ويشوف حذبت صاحبو»⁵²

17- «رخيص ومن طلبه غالي»⁵³ وأصل هذا المثل «غالي والطلب رخيص»⁵⁴ ويقال كذلك «الغالي طلب على الرخيص»⁵⁵ ويضرب لمن تكون له مكانة عالية أو يطلب شيئا هينا وبسيطا، وقد جاء المثل على لسان سعدية في حديثها مع صاحب الغلالة عن تصرف المسؤولين في خيرات البلاد وعجزوا أن يطلبوا له عضوا ذكريا وغم إمكانيات الطب المتطورة ثم إن طلبا كهذا من مسؤول كبير في البلاد رخيص جدا لم يعد له قيمة فهو لكثرتهم يرمى ويضيع في البحر بالعشرات يوميا مشيرة بذلك إلى ضياع الشباب في أعماق البحر بسبب الهجرة السرية (الحرقة).

18- «السلطان بالتاج ويحتاج»⁵⁶ ويقال بصيغة «رب التاج ويحتاج»⁵⁷ ويقال كذلك «مول التاج ويحتاج»⁵⁸، ومعناه أن الإنسان مهما كان غنيا فإنه يحتاج إلى من يساعده حتى وإن كان أقل شأنا منه وقد ذكرته سعدية من خلال حديثها مع صاحب الغلالة على أنه سلطان لا ينقصه إلا العجز الذكوري، وهذا المثل يكاد يكون تكملة لمثل السابق؛ حيث أنه نقدٌ للحكام والمسؤولين في تمسكهم بالمناصب من أجل اللهو ولا يراعون مسؤولياتهم ويلومون الرعية من أجل الخضوع لهم ...

19- «الزينة يروح ويبقاوا حروفوا»⁵⁹ ويقال كذلك «إذا ذهب الزينة بقيت أماراته» ويعني أن الجمال إذا ذهب تبقى علاماته ويضرب للمرأة المتقدمة في السن ومع ذلك تحتفظ بمسحة جمالية. جاء المثل على لسان سعدية وهي أمام المرأة مفتخرة بجمالها رغم تقدم سنها، وفي بعض الأحيان يضرب هذا المثل من أجل التخفيف عن الإنسان الذي تقدم به العمر.

ثانيا- الأمثال في رواية نادي الصنوبر:

1- يقول المثل الفصيح: «لا ينفع حذر مع قدر»⁶⁰ بمعنى مهما كنت شديد الحذر فإنه لا يغنيك ولا ينفعك أمام قضاء الله وقدره، ويقال مثل «الله غالب عليهم» في حالة عدم قدرة الإنسان على تحقيق شيء معين بعد أن يبذل قصارى جهده، والمثل في رواية نادي الصنوبر جاء بصيغة التحسر «بصح الله غالب يا الطالب»⁶¹؛ حيث قالت البطلة «فطوم مونرو» متحسرة على أنها ولدت في الجزائر وكانت تتمنى ولدت في أمريكا لأحدثت انقلابا في هوليوود ولنسي العالم المرأة المناضلة في حقوق النساء مارين مونرو، ولكن أمنيتهما لم

ولن نتحقق، كما تستعمل فئة المعوزين من المجتمع هذا المثل ذريعة لفشلهم في مشروع ما لقلة الإمكانيات المادية بعبارة موجزة "الله غالب".

2- "لا يقع كلامها في الأرض"⁶² جاء هذا المثل على لسان أم السعد البطلة وهي تتأسف للوضع الذي آلت إليه الحاجة زهور عندما جاءها المحضر القضائي وأخرج أشياءها من العمارة التي كانت تسكنها منذ الاستقلال، حيث كانت تتمتع بمكانة اجتماعية عند الجيران كبارا وصغارا، فهم يقدرونها إلى درجة التقديس فهي الحكيمة تصالح بينهم وتفك نزاعاتهم بكل هدوء وتسعى دائما في الخير وكلامها مسموع عند الجميع .

3- "العريف ما ينسى هز كتافو"⁶³ والمثل قاله الراوي وهو يحدثنا عن أقدم بائعي السمك مسعود الملقب بـ "الحوت" فرغم تقدمه في السن إلا أنه مازال يتمتع بالمرح والدعابة التي عرف بهما منذ صغره، كما أن هذا المثل يقال بصيغ أخرى منها "يعوم العوام وما ينساش كساتو"⁶⁴ وكذلك بصيغة "من شب على شيء شاب عليه"⁶⁵ والمثل على العموم يضرب على غلبة الطبع عن التطبع.

4- "خلي البير بغطاه"⁶⁶ هذا المثل قالته زوليخا وهي تتحدث عن أحوال الجزائريين المزرية بكل أسف رغم الخيرات التي تتمتع بها البلاد فالقائمون عليها لا يحسنون التسيير مما جعل الشعب يعيش فقرا مدقعا ولكنها لا تريد الخوض في هذا الموضوع . ومعنى المثل خلي البير بغطاه أي عدم نزع الغطاء عن البئر لاكتشاف ما بداخله من أسرار فتارة يأتي بصيغة التهديد لعدم الكشف عن الأسرار وطورا لعدم نبش الماضي المليء بالجراح حتى لا تقلب المواجه.

5- «إذا اخطاك الجيب ما بقالك حبيب»⁶⁷ يستعمل هذا المثل تعبيرا عن النظرة المادية للناس الأنانيين، حيث ذكرته زوليخا وهي تصف تفكك العلاقات الاجتماعية في المدن وقلة التضامن بين أفرادها.

6- "الطريق السالك إلى قلب الرجل هي معدته"⁶⁸ ويضرب هذا المثل ليعبر عن شرط المهارة في الطهي للوصول إلى قلب الرجل، ويأتي كذلك المصريون بصيغة "أَقْرَبَ طَرِيقُ لِقَابِ الرَّاجِلِ مَعِدَتُهُ"⁶⁹ جاء هذا المثل على لسان البطلة وهي تحدثنا عن خالتها "فطوم مونرو" التي لا تؤمن بتاتا بالمقولات الشائعة المتوارثة بينهم بسذاجة؛ بل ترى عكس ذلك تماما أن الشرط الأساس هو الجنس.

7- "يأكل الغلة ويسب الملة"⁷⁰ المثل في الرواية قاله الموظف السامي الذي قصده البطلة زوخا ليتوسط لها للعمل عن طريق الحاجة عذرا؛ حيث أنه حكى لها عن الصحفي الذي كثيرا رغم أنه أقام رفقته في فندق خمسة نجوم ورفقة الوزير؛ غير أن هذا الصحفي لم يثمر فيه هذا الأمر بل راح ينتقد هذا الموظف وكافة الإطارات السياسية، والواقع أن استعمال هذا المثل فيه تحذير غير مباشر للبطلة زوخا حتى تتذكر أفضاله عليها ، في معنى هذا المثل نجد "زي القطط يأكلوا وينكروا"⁷¹ وكذلك "ياكلو في الغلة ويسبو في الملة"⁷².

8- "بيناتنا خبز وملح"⁷³ ذكر هذا المثل على لسان الشخصية النافذة التي توسطت لزوخا من أجل العمل ليرسلها إلى الوالي فبينهما علاقة وطيدة ومصالح مشتركة، وسيحقق مطلبها.

9- "الفرح يزئن والهم يشين"⁷⁴ يقال هذا المثل غالبا تعبيرا عن حالتي السعادة والتعاسة، فالأولى تؤدي إلى جمال الوجه وبشاشته بينما نتيجة الثانية هي تجهم الوجه وقبحه، ضربت هذا المثل البطلة زوخا عندما

رأت صديقتها سمية فرحة مبتهجة بسبب تعاملها من منتج أغاني موسيقية، لها حضور إعلامي مثير ويقال المثل بعبارة "الحزن يعلم البكا الفرح يعلم الزغاريد"⁷⁵ ومنه أيضا "الخيري طري والهيم يهري"⁷⁶.

10- "اللي ما يلحق العنقود يقول عنه حامض"⁷⁷ ذكرته زوخا حين فشلت صديقتها سمية في مجال الغناء ويضرب هذا المثل في الحالات التي لا يصل الإنسان لنيل مبتغاه من شيء والحصول عليه، فيبدأ بعد مساوئه، ويقال في غرب الجزائر بصيغة: "الذيب كي ما يوصلش عنقود العنب يقول حامض" ويقال كذلك "اللي ما يلحقش الرية يقول منتها هي"⁷⁸.

11- المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين"⁷⁹ وهذا المثل مقتبس من قول الرسول الكريم "لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ"⁸⁰ جاء المثل في رواية "نادي الصنوبر" على لسان "بدرة" المريضة -بسبب البقرة - أنه حين وفاتها سيجعل زوجها خادمة لحلب البقرة حتى لا تموت زوجته الثانية؛ بمعنى أنه سيأخذ العبرة من الحادثة التي وقعت لزوجه. كما جاء في رواية عازب حي المرجان لربيعة جلطي-«لن يقع في الجحر مرتين»⁸¹ تحذير من الوقوع في الخطأ نفسه مرتين ، ويحث على التعلم من التجارب السابقة، حيث ذكره صديق الزويزر متسائلا في نفسه عن إمكانية وقوع صديقه في العشق مرة ثانية مثل الحالة التي وقع فيها وهو طالب ثانوية، أم مازال حذرا من كيد النساء.

12- "عمر داود لا يعاود"⁸² المثل في الرواية قاله الشخصية النافذة وهو يتحدث مع زوخا عن الصحفي الذي دبر له مكيدة ووضعه في السجن بسبب مقالاته عن الفساد وتبذير المال العام في احتفالات زيارة الوزراء وحتى يبقى هذا الصحفي عبرة لمن يعتبر من الصحفيين الآخرين فلا يكتبون إلا في مدح المسؤولين.

13- "ربي يعطي الفول للي ما عندو ضراس"⁸³ المثل في الرواية قالته البطلة زوخا وهي تتحدث عن الحاجة عذرا التي تملك كل شيء وليس لها أولاد أو بنات يستغلون إمكانياتها المادية ووجاهتها الاجتماعية في تحقيق كل ما يرغبون ، كما أن هذا المثل يقال بصيغ أخرى منها "ربي يعطي اللحم ما عنده أسنان"⁸⁴ وكذلك "اللحم تروح عند اللي ما عندوش سنانو"⁸⁵ وعلى العموم فهذا المثل يضرب لمن له مال ولكنه لا يعرف كيف يستغله ويستثمره .

14- «ما عندكش الوقت حتى باش تحك راسك»⁸⁶ المثل الشعبي قاله رضوان عند ما سأل مسعود عن عدم زيارة عائلته فأجابه بضيق الوقت وانشغاله بالعمل بهذا المثل مما يجعل الإنسان ينسى حتى نفسه ليهتم بها.

15- «وكل غريب للغريب حبيب»⁸⁷ المثل قاله مسعود عندما وجد الراحة والاطمئنان عند ابن بلدته رضوان فكلها يشعر بالغربة في المهجر والمثل يتناص مع البيت الشعري لامرئ القيس:

أجارتنا إننا هنا غريبان وإن الغريب للغريب حبيب .

16- " الفم المغلوق ما يدخله ذبان ولا دود"⁸⁸ المثل قاله رضوان محاولا إسكات صديقه مسعود عند بدأ يتحدث عن أصحاب النفوذ وكيفية تصرفهم في خيرات البلاد كأنها ممتلكاتهم الخاصة كما نجد هذا المثل بصيغ منها «الفم المغلوق ما تدخله ذبانه»⁸⁹ وكذلك "البق المقفول ما يخشوش الدبان"⁹⁰ وهو يتقاطع مع

المثل العربي «لسانك حصانك إن صنته صانك وان هنته هانك»⁹¹ إن البلاء موكل بالنطق⁹² ومنه كذلك قول الشاعر⁹³

يموت الفتي من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل.

وقد دعا الإسلام لحفظ اللسان حيث جاء في الحديث الصحيح « عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول؟ فقال: " ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم »⁹⁴.

17- "الي ما عرفكش خسرك"⁹⁵ هذا المثل رده مسعود وهو يناجي نفسه بعد أن غير من هيئته بارتدائه ملابس جديدة حيث أصبح ذوقه لا يقل عن أصحاب الأذواق الكلاسيكية، كما أن هذا المثل يضرب عن الأشياء التي يجهلها الإنسان عن بعد.

18- «رب مسيء مفيد»⁹⁶ عبّر به مسعود عن وقته الضائع دون عمل لكن الله عوض عليه في آخر المطاف، وفي العموم يضرب المثل عن الأشياء التي تكون الضارة للإنسان في بداية الأمر لكنها في الآخر تظهر نافعة ومنه المثل العربي «رب ضارة نافعة»⁹⁷.

19- "البقرة الحلوب"⁹⁸ رده مسعود معبرا عن المشاريع الترميمية للمؤسسات والتي تصرف عليها أموال طائلة ولا تنتهي في هي كالبقرة الحلوب التي يباع حليها وهو في ضرعها. ، ويعد هذا المثل نقدا للمسؤولين الذين لا يتوانوا في تبذير أموال الدولة عن طريق المشاريع الوهمية التي لا تنتهي.

20- "فرق البحر يولي سواقي"⁹⁹ يشرح مسعود سبب تفاني الشخصيات النافذة في الحكم في تبذير المال العام، فمهما كانت الثروة طائلة ستنفذ لا محالة ، وهذا المثل يفسر المثل السابق الذي يصف خيرات البلاد بالبقرة الحلوب، حيث تم تشبيه الثروة بالبحر تعبيراً عن الكثرة لكن إن تفرق أصبح مجرد سواقي صغيرة محدودة العطاء. ف"البحر هنا حيز ضخم جدا لا ينفذ بالاستغلال ولا ينتهي بالاستهلاك، وإنما يعني مواد زراعية أو مقادير نقدية أو كميات من القماش أو أي شيء آخر يؤكل أو يلبس أو يشرب فاللفظ تمثيل لا غير؛ إذ المقصود أننا إن لم نحسن التحكم في الثروة التي تقع لنا وأعملنا فيها بالعطاء والهباء والبذل والتبذير مهما ضخم مقدار هذه الثروة فإنها بالتقسيم والإنفاق والتفريط تصبح في يوم من الأيام هباء منثورا"¹⁰⁰ فالثروة مهما كان حجمها بالتبذير تتلف آجلا أم عاجلا.

21- «الجيعة والى فاق يصيب روجو في الزقاق»¹⁰¹ تحدثت أم مسعود باشمئزاز عن مالك العمارة القاضي قدور الذي اشترى هذه العمارة بثمن زهيد من مالكتها الفرنسية "مادام كاترين" ليؤجرها للجزارين بأثمان باهظة ويظهر نفسه بأنه رجل ثري وصاحب سلطة، كما أن هذا المثل يقال بصيغ كثيرة منها "الواطي لما يعلى ادعوا له بثبات عقله"¹⁰² ويقال كذلك "خذاها من إيد غني جاع ولا تأخذها من إيد جيعة شبع"¹⁰³ فهذا المثل يراعي الطبع الغالب في النفس البشرية فإن شبت على الكرم والبذل شاخت عليه ولم تتغير وإن شبت على البخل والشح دامت عليه حتى وإن أنعم الله عليها.

22-«نتغدى بيه قبل ما يتعشى بي»¹⁰⁴ ردّده والد البطل مسعود لينتقم من مالك العمارة القاضي سي قدور عندما هدد السكان بالطرد وتسليم المفاتيح لأحد الجنرالات الذين يدوسون فوق القانون.

ثالثا- الأمثال في رواية عرش معشق:

1-«إلا أن السفن لم تجر رياحها بما يشتهي جدي الحاج التقي»¹⁰⁵ المثل قالته الحفيدة حدهم عن جدها عندما سماها بهذا الاسم تبركا وتيمنا في أن تكون حدا للإناث اللواتي رزق بهن ويأتي الذكر ليحمل اسم العائلة ، لكن أمانيه خابت في ذلك وإرادة الله كانت فوق كل شيء كما أن هذا المثل هو تحويل لبنت أبي الطيب المتنبى في قوله:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

2- «اقسم بضوء عيني التين يأكلها الدود»¹⁰⁶ حيث قالته البطلة طيطمة وهي تتحدث عن الهيكل الزجاجي المرصع والذي ترتبط ذكره المجاهدة نورة بفرحة الاستقلال، أنها رأت هذا التمثال وشاهدته بعينها ولم تسمع من جهات أخرى. والمثل يقال كذلك بصيغة «ليس الخبر كالعيان».

رابعا- الأمثال الشعبية في رواية حنين بالنعناع:

1-«اللي عَنَدُو لُسَانُهُ مَا يُضِيعُ»¹⁰⁷ ضربت هذا المثل أم الخير بائعة الشنطة عندما سألتها الضاوية كيف اهتديت إلى عنوانها فردت عليها بهذا المثل، ويوظف المثل ليحث الإنسان عن تقصي الأماكن والأشخاص المجهولين .

3-«النملة اللي يحب ربي يعذبها ينبتلها جناح»¹⁰⁸ يقال هذا المثل عن الإنسان الذي يذهب بنفسه إلى المصائب التي تؤدي إلى حتفه، فهو كحال النملة التي تطير في السماء وتصبح فريسة سهلة للطيور فتأكلها.

4-«الشعر في الحَلْسَة والرَّجْل في الهَرْكَسَة وبالأجوه يتبارزوا النساء»¹⁰⁹ ويعني أن الوجه هو معيار الجمال عند المرأة عند غالبية الرجال وهذا المثل قاله كبير التجار عندما اختلفت ثلاث النساء حول جمالهن، فالأولى تباهت بشعرها والثانية بساقها والثالثة بوجهها ففضل كبير التجار صاحبة الوجه الجميل أما الأجزاء الأخرى فهي مجرد تفاصيل يمكن إخفاءها مع أن هناك أمثال تخفف من حدة قبح وجه المرأة ويحاولون ربطه بجاه الوالد وشرفه فتقول:«اللي وجهها يفجعها مال بوها ينفعها»¹¹⁰.

5-«ازداد الطين بلة»¹¹¹ ويأتي بصيغة «زود المبللة يا طين»¹¹² ويضرب هذا المثل لكثرة المصائب وتعددتها كحال من يمشي على التراب وإذا بالأمطار تبلله فيصبح طينا فتريد صعوبة المشي. والمثل قالته الضاوية عندما عادت من سورية وهي مصابة بمرض عضوي تفاقمت خطورته بعد اندلاع الحرب فاختلط المرض العضوي بالمرض النفسي الذي خلفته الحروب المنتشرة في كثير من بقاع العالم.

6-«عينك هي ميزانك»¹¹³ و«دبر راسك»¹¹⁴ ويقال كذلك بصيغة «قوم بحرك» أو «يعوم بحرو»¹¹⁵ ويعني الاعتماد الكلي على الاجتهاد الفردي في تقرير الأمور وحسم القرارات المهمة ، دون استشارة أو طلب مساعدة من الآخرين، فهو من يقرر مصير نفسه حتى لا يحط اللوم على الآخرين في حال فشل القرار، جاء المثل على لسان

الضايوة وهي تتحدث عن الوقوع في الحب لا ينفع طبيب ولا ساحر ولا فقيه لا أحد مختص في العشق لأن تجارب الحب لا يمكن أن تتكرر أو تتشابه ومن ثم فإن على العاشق أن يتدبر أمره بنفسه.

خامسا- الأمثال الشعبية في رواية عازب حي المرجان:

1- «ما زال ما نور الملح»¹¹⁶ ويأتي كذلك بصيغة «حتى ينور الملح» ويدل على استحالة الأمر، ذلك أن الملح لا ينبت ولا يمكن الحصول على ورود من خلاله، الهدف منه التأييس وتأكيد على عدم الحصول على الشيء أو حدوثه، جاء المثل في رواية عازب حي المرجان لبيعة جلطي حيث قاله عباس تشي غيفارا وهو يسأل بنبرة ساخرة استنكارية عن تأخر زواجه، وهو يعرف جيدا أن صديقه لن يتزوج مطلقا.

2- «لنوافذ عيون وآذان»¹¹⁷ ويقال كذلك- «إن للحيطان آذانا أو الحيطان لها أودان أو الحايط لو آذان»¹¹⁸ ومعناه أخذ الحيطة من إفشاء الأسرار خوفا من الحسد والغيرة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم- «استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود»¹¹⁹ والمثل رده الزوبير عندما كان يتحدث كلاما غير محتشم فيسرع إلى إغلاق النوافذ المقابلة لشقق جيرانه في حي المرجان وللنوافذ عيون وآذان.

3- «العازب ياكلولادو في كرشو»¹²⁰ ومعناه أن العزوبة الطويلة تضيع العمر وبالتالي تضيع فرص الإنجاب وخاصة بالنسبة للمرأة إذا تعدت سن اليأس، ذكر زوبير المثل حين شعوره بالوحدة خاصة بعد وفاة والديه ، وتذكر سبب كره أمه لكلمة "عازب" لأنها تربطها بضيايع العمر.

4- «مثل قطرتي ماء»¹²¹ يقال للشبه بين الأشخاص إلى درجة التطابق وهو مثل فرنسي، قاله الأستاذ الزوبير عن تلميذه المشاكس الذي يشبه الأديب غارسيا لوركا، والمثل الفرنسي يقابله في الأمثال العربية- «فولة وانقسمت نصين»¹²² و«فولة مقسومة»¹²³ و«فولة انقسمت»¹²⁴.

5- «اسمع لكلام اللي يبكيك ومتسمعش لكلام اللي يضحكك»¹²⁵ يستعمل هذا المثل في الحالات التي يقسوا الإنسان على أخيه ويشدد عليه بالنصح والإرشاد والتوجيه وقد يصل إلى الضرب المبرح كما هو الشأن عند تربية الأولاد من أوليائهم أو أساتذتهم ؛ لأن هذه القسوة ستعود عليهم بالنجاح في آخر المطاف. جاء المثل في الرواية على لسان الزوبير وهو واقف أمام صورة مارلين مونرو وهي تضحك وكأنها أسعد من مشوا على التراب قاطبة. ويأتي المثل بصيغة أخرى- «خوذ كلام اللي يبكيك وما تاخذش كلام اللي يضحكك»¹²⁶.

6- «العارفة خير من التالفة»¹²⁷ ويقال كذلك «الوجه اللي تعرفو خير م الوجه اللي ماتعرفوش»¹²⁸ أو «الموالفة ولا تالفة» ونجد كذلك «قرد موالف ولا غزال شردود»¹²⁹ ويضرب في الحالات التي يفضل فيها الإنسان الأمور المعتادة لكونه يعرفها جيدا وقد خبرها، جاء في الرواية المثل حينما فضلت أم الخير فندق "ديلاكروا" للمبيت رغم قدمه؛ لأنها تعرف قاطنيه وليس لرخص ثمنه.

7- «اعطيني واحد فاهم والقاري اديه»¹³⁰ ويقال بصيغة "اعطيني واحد فاهم ولا اقرا" ومعناه أن يعتمد الإنسان على رجل فطن ذكي خبر الحياة أفضل من صاحب الشهادة، ذكرت أم الخير المثل مستشهدة بمقطع من أغنية الراي للشيخة الريميتي التي تقول في إحدى أغانيها، وتقصد بهنا "الضايوة" لم تدرس ولم تحصل على شهادات عليا ولكنها فهمت علم التجارة من خلال الممارسة اليومية، والحقيقة إن هذا المثل يقلل من شأن

المتحصلين على الشهادات العليا التي لا تفيدهم في الجانب الميداني للحياة الذي يعتمد على التجارب وحجتهم في ذلك "جيبوا فاهم والله اقرا"¹³¹.

خاتمة: بعد اطلاعنا علي روايات ربيعة جلطي والبحث عن توظيفات للأمثال الشعبية في متونها توصلنا إلى النتائج التالية:

- استحضرت ربيعة جلطي الأمثال الشعبية ووظفتها في رواياتها باعتبارها رصيда ثقافيا وحضاريا للمجتمع، فكانت أكثر التوظيفات للأمثال الشعبية كانت في باكورة أعمالها: "الذروة"، و"نادي الصنوبر" مقارنة مع روايتها الأخرى.

- لجأت ربيعة جلطي إلى توظيف الأمثال الشعبية في أعمالها الروائية مثل أي روائي يسعى بـ"عدة وسائل لتكسير لغته وتحريفها حتى لا تبدو مباشرة أو أحادية، وبالتالي فإن التعدد اللغوي والشكلي يحقق انكسار نوايا الكاتب كما يضمن ثنائية الصوت للنص الروائي"¹³²، فالمثل يضفي على معمار النص الروائي مسحة جمالية، وتخلصه من الشكل النمطي فعادت الروائية للمكون التراثي المعسد في الأمثال الشعبية.

- إن الأمثال الموظفة في أعمال الروائية جاءت على لسان شخصيات مختلفة ومتعددة مهما اختلفت طبقاتها الاجتماعية ومستواها الثقافي، وحتى الديني؛ حيث استعملها المثقف والأمي فكانت لغة الأمثال تبعا لذلك على حسب الشخصية منها الفصيح ومنها العامي، فقاربت بين عالمين متناقضين عالم الثقافة العالمية وعالم الثقافة الشعبية. ووردت أغلب الأمثال في الحوار بين الشخصيات، وكانت مضامينها تصب في السياق الذي جاءت فيه، فبعضها دل على النصيح والإرشاد، وبعضها وصف لتشاؤم الفقير وقلة حيلته.

- استطاعت الروائية مستعينة بالأمثال أن ترسم الواقع الفعلي للمجتمع الجزائري دون محاولة الارتقاء عليه أو تزييفه أو تزيينه، فجاءت الأمثال الموظفة في الروايات معبرة عن الحياة بوجهيها الجدي والهزلي.

- إن توظيف الأمثال الشعبية في هذه الروايات أظهر القدرة الكبيرة لذاكرة الروائية وارتباطها بالثقافة الجماعية للمجتمع الجزائري باعتبار أن "كل ما يكتب من نصوص له شفرات وأصول قديمة بعضها يدرك وبعضها شفرات منسية"¹³³ لا يستطيع أن يفكها إلا من كان يتمتع بقراءة واعية وفاحصة.

- نقلت لنا ربيعة جلطي من خلال هذه الأمثال صورة أمينة للحياة الاجتماعية للشعب الجزائري في فترات مختلفة، كاشفة النقاب عن مكنونات الواقع الاجتماعي بكل صدق.

- تحمل الأمثال الشعبية الواردة في هذه المتون الروائية معان ودلالات اجتماعية وثقافية عميقة، تنفذ إلى فكر الإنسان ووعيه، فتعكس مجالات الحياة اليومية في شكل موجز يدعو إلى التأمل والتفحص الدقيق على مدى روعة هذا الشكل الأدبي المتميز.

- سعت ربيعة جلطي من خلال هذه الأمثال إلى تكريس مقومات الأمة وإلى غرس عادات ومعتقدات المجتمع الجزائري، كما حاولت تقديم بعض المواعظ الحسنة لقليلي التجارب وعديدي الخبرة بتوجيههم، وكشفت عن بعض التصرفات غير الأخلاقية بذمها، ومن جهة أخرى حاولت إيجاد البديل عنها.

الاحالات

- ¹ الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد إبراهيم: مجمع الأمثال ، تحقيق محمد معي الدين ، القاهرة 1955، ج 1 ص 06.
- ² أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة القاهرة ، 1974 ، ج 1، ص 07.
- ³ ينظر زاهي ناصر: أمثالنا العامية ، مدخل إلى دراسة الذهنية الشعبية، دار الحداثة بيروت ، 1996 ص 25.
- ⁴ ربيعة جلطي: الذروة نص 146.
- ⁵ الميداني : مجمع الأمثال ، ج 2 ، ص 40
- ⁶ عزت عزة: الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية، ص 85
- ⁷ ربيعة جلطي : الذروة ، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2014، ص 16
- ⁸ العربي دحو: أمثال وأقوال مأثورات شعبية جزائرية، ص 18
- ⁹ ربيعة جلطي: الذروة ، ص 30
- ¹⁰ عبد الحميد بن هدوقة: أمثال جزائرية ، الجمعية الجزائرية للطفولة وعائلات الاستقبال المجاني، الجزائر 1993، ص 112
- ¹¹ Rabeh khaddouci ,encyclopédie des proverbes algériens ,dar-el-hadhara, Alger 2002,p97
- ¹² منير كيال :معجم درر الكلام في أمثال أهل الشام ، مكتبة ناشرون بيروت لبنان 1993، ص 151
- ¹³ سعيد سلام :دراسات في الرواية الجزائرية النسائية وتناصها مع الأمثال الشعبية ، دار التنوير للنشر والتوزيع ،الجزائر، ط 1، 2012، ص 207،
- ¹⁴ ربيعة جلطي: الذروة ، ص 37
- ¹⁵ العربي دحو: أمثال وأقوال مأثورات شعبية جزائرية ، ص 94
- ¹⁶ ربيعة جلطي: الذروة ، ص 49
- ¹⁷ محمد توفيق أبو علي: الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1، 1988، ص 145-146.
- ¹⁸ ربيعة جلطي: الذروة، ص 57.
- ¹⁹ عبد الملك مرتاض: الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 145
- ²⁰ الميداني : مجمع الأمثال ، ج 2، ص 484.
- ²¹ ينظر، أماني سليمان داود :الأمثال عربية القديمة دراسة أسلوبية سردية حضارية ص 297
- ²² الأمثال العامية التونسية وما جرى مجراها، ص 38.
- ²³ الأمثال العامية التونسية وما جرى مجراها، ص 128.
- ²⁴ ربيعة جلطي : الذروة ص 75.
- ²⁵ مسعود جكور : حكم وأمثال شعبية جزائرية ص 347
- ²⁶ ربيعة جلطي: الذروة 83
- ²⁷ العسكري: الجمهرة، ج 1، ص 111. وأورده الميداني ،مجمع الأمثال ، ج 1، ص 294
- ²⁸ عبد الرحمن عفيف :قاموس الأمثال العربية التراثية ، مكتبة ناشرون بيروت لبنان 1998، ص 217
- ²⁹ الذروة ص 86. وجاء هذا المثل بنفس العبارة في الأمثال الشعبية بمنطقة الجلفة ص 87
- ³⁰ محمد تيمور: الأمثال العامية ص 486.
- ³¹ سعيد سلام :دراسات في الرواية الجزائرية ص 168.
- ³² ربيعة جلطي: الذروة ص 87.
- ³³ العربي دحو: أمثال وأقوال ومأثورات شعبية جزائرية ، ص 24.
- ³⁴ علي بن عبد العزيز عدلاوي: الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجا، ص 87

- ³⁵ ربيعة جلطي : الذروة :ص87
- ³⁶ الميداني : مجمع الأمثال ج1، ص91
- ³⁷ عزة عزت: الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ص163.
- ³⁸ طاهر الجزائري: أشهر الأمثال، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص13.
- ³⁹ الذروة، ص89
- ⁴⁰ عزت عزة :الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية، ص221
- ⁴¹ ربيعة جلطي : الذروة، ص 146
- ⁴² ربيعة جلطي: الذروة ، ص161
- ⁴³ محمود تيمور: الأمثال العامة ، ص210
- ⁴⁴ ربيعة جلطي :الذروة ، ص163
- ⁴⁵ عزت عزة: الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ، ص 160
- ⁴⁶ الذروة ص166.
- ⁴⁷ علي بن عبد العزيز عدلاوي: الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجا مراجعة بشير هزرشي دار الأوراسية ط1، 2010، ص86
- ⁴⁸ الأمثال العامة التونسية وما جرى مجراها ص120
- ⁴⁹ الأمثال العامة التونسية وما جرى مجراها ص120.
- ⁵⁰ ربيعة جلطي : الذروة ص190.
- ⁵¹ العربي دحو : أمثال وأقوال ومأثورات شعبية جزائرية ص29.
- ⁵² علي بن عبد العزيز عدلاوي: الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجا، ص64
- ⁵³ ربيعة جلطي: الذروة ص193.
- ⁵⁴ عزت عزة : الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ص228.
- ⁵⁵ العربي دحو: أمثال وأقوال ومأثورات شعبية جزائرية ص82.
- ⁵⁶ الذروة ص195.
- ⁵⁷ عبد المالك مرتاض :الأمثال الشعبية الجزائرية ص148.
- ⁵⁸ علي بن عبد العزيز عدلاوي: الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجا، ص87
- ⁵⁹ ربيعة جلطي: الذروة ص173.
- ⁶⁰ عبد الكريم الجهمان: الأمثال الشعبية ، ج3، ص166.
- ⁶¹ ربيعة جلطي : نادي الصنوبر، ص165
- ⁶² ربيعة جلطي : نادي الصنوبر، ص36
- ⁶³ ربيعة جلطي : نادي الصنوبر، ص61
- ⁶⁴ محمد الصادق الرزقي : الأمثال العامة التونسية وما جرى مجراها ، ص 144
- ⁶⁵ عزة عزت : الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ، ص221
- ⁶⁶ ربيعة جلطي : نادي الصنوبر، ص158 وورد كذلك محمد الصادق الرزقي : الأمثال العامة التونسية وما جرى مجراها، ص ،وينظر
- عبد الحميد بن هدوقة: أمثال جزائرية ص74
- ⁶⁷ ربيعة جلطي : نادي الصنوبر، ص159
- ⁶⁸ ربيعة جلطي :ربيعه جلطي: نادي الصنوبر، ص166.
- ⁶⁹ عزت عزة: الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ، ص 230.
- ⁷⁰ ربيعة جلطي :نادي الصنوبر، ص174 وينظر الأمثال العامة التونسية وما جرى مجراها ص141.

- ⁷¹ عزت عزة : الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ، ص225
- ⁷² العربي دحو: أمثال وأقوال مأثورات شعبية ، ص149
- ⁷³ ربيعة جلطي :نادي الصنوبر، ص175.
- ⁷⁴ ربيعة جلطي :نادي الصنوبر، ص180.
- ⁷⁵ عزت عزة : الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية :ص211
- ⁷⁶ محمد الصاد الرزقي : الأمثال العامية التونسية وما جرى مجراها، ص45
- ⁷⁷ ربيعة جلطي نادي الصنوبر، ص191.
- ⁷⁸ الأمثال العامية التونسية وما جرى مجراها، ص32
- ⁷⁹ ربيعة جلطي :نادي الصنوبر، ص194.
- ⁸⁰ صحيح مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري/، حدثنا ليث بن عقيل عن الزهري عن بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أم الكتاب والدراسات الالكترونية info@amelketab.net
- ⁸¹ ربيعة جلطي :عازب حي المرجان ص172.
- ⁸² ربيعة جلطي نادي الصنوبر، ص176
- ⁸³ ربيعة جلطي :نادي الصنوبر، ص179
- ⁸⁴ عبد المالك مرتاض: (2014) الأمثال الشعبية الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية ،قسنطينة،الجزائر، ط3، ص147
- ⁸⁵ مسعود جعكور :حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2012، ص288
- ⁸⁶ نادي الصنوبر، ص70/71
- ⁸⁷ نادي الصنوبر، ص71
- ⁸⁸ ربيعة جلطي : نادي الصنوبر، ص67
- ⁸⁹ Mohamed ben cheneb ,proverbes de l'Algérie et du Maghreb, tome 2 ,Maison neuve ;paris ,France 2003,p.132.
- ⁹⁰ أحمد تيمور : الأمثال العامية ،مؤسسة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ،مصر.1986، ص136
- ⁹¹ إبراهيم شعلان :موسوعة الأمثال الشعبية والتعبيرات السائرة في مصر ،دار الأفاق العربية، القاهرة ،مصر2003، ج1، ص4485
- ⁹² الميداني : مجمع الأمثال، ج1 ، ص26-27
- ⁹³ محمد عبد الرحيم : السرو والصمت في الشعر العربي ،دارالراتب الجامعية بيروت ، لبنان ، ط2000، ص81
- ⁹⁴ أخرجه الترميذي وصححه بن ماجة والحاكم، أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المنهاج، جدة، ط1432، 1-2011، ج3، ص109.
- ⁹⁵ ربيعة جلطي: نادي الصنوبر
- ⁹⁶ ربيعة جلطي: نادي الصنوبر: ص54
- ⁹⁷ الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ، ص318
- ⁹⁸ ربيعة جلطي: نادي الصنوبر: ص56
- ⁹⁹ ربيعة جلطي: نادي الصنوبر، ص67
- ¹⁰⁰ عبد المالك مرتاض : الأمثال الشعبية الجزائرية، ص68
- ¹⁰¹ ربيعة جلطي: نادي الصنوبر: ص32
- ¹⁰² عزت عزة الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ص137.
- ¹⁰³ جمال طاهر، داليا جمال طاهر: موسوعة الأمثال الشعبية دراسة علمية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط2005، 1، ص64.
- ¹⁰⁴ ربيعة جلطي: نادي الصنوبر: ص33
- ¹⁰⁵ ربيعة جلطي: عرش معشق ص20.
- ¹⁰⁶ ربيعة جلطي : عرش معشق ، ص32/33

- ¹⁰⁷ ربعة جلطي : حنين بالنعناع ، ص 114.
- ¹⁰⁸ ربعة جلطي: حنين بالنعناع، ص 17.
- ¹⁰⁹ حنين بالنعناع ص 20.
- ¹¹⁰ الأمثال العامية التونسية ص 34.
- ¹¹¹ حنين بالنعناع ص 83.
- ¹¹² عزت عزة: الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية ص 76.
- ¹¹³ ربعة جلطي: حنين بالنعناع، ص 154.
- ¹¹⁴ ربعة جلطي: حنين بالنعناع ص 154.
- ¹¹⁵ العربي دحو: أمثال وأقوال ومأثورات شعبية جزائرية ص 152.
- ¹¹⁶ ربعة جلطي: عازب حي المرجان ص 14.
- ¹¹⁷ ربعة جلطي: عازب حي المرجان ص 23.
- ¹¹⁸ محمد البقلي: الأمثال الشعبية دارالمعارف ، القاهرة مصر 1978، ص 31.
- ¹¹⁹ القرطبي: محمد بن أحمد أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن ج 9، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان 1985، ص 127.
- ¹²⁰ ربعة جلطي: عازب حي المرجان ص 91.
- ¹²¹ ربعة جلطي: عازب حي المرجان ص 114.
- ¹²² شعلان: موسوعة الأمثال الشعبية ج 1، ص 393.
- ¹²³ محمد التوفيق السهلي: موسوعة الأمثال الشعبية الفلسطينية، مكتبة الأقصى للدراسات والترجمة والنشر عمان الأردن ص 320.
- ¹²⁴ سعد الدين فروح: قاموس الأمثال البيروتية، مكتبة لبنان ناشرون بيروت 2000، ص 146.
- ¹²⁵ عازب حي المرجان: ص 146.
- ¹²⁶ الأمثال العامية التونسية وما جرى مجراها، ص 87.
- ¹²⁷ حنين بالنعناع، ص 159.
- ¹²⁸ محمد صادق الرزقي: الأمثال العامية وما جرى مجراها ص 50.
- ¹²⁹ نفسه ص 110.
- ¹³⁰ ربعة جلطي: حنين بالنعناع ، ص 161.
- ¹³¹ العربي دحو : أمثال وأقوال ومأثورات جزائرية ، ص 30.
- ¹³² ميخائيل باختين الخطاب الروائي محمد برادة دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع القاهرة ، 1987، ط 1 ، ص 29.
- ¹³³ أحمد مجاهد: أشكال التناسع الشعري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 1، 1998، ص 387.